

الغدير

[39] القرن الثامن 68 صفي الدين الحلي المولود: 677 المتوفى: 752 خدمت لفضل ولادك النيران * وانشق من فرح بك الايوان وتزلزل النادي وأوجس خيفة * من هول رؤياه أنو شروان فتأول الرؤيا سطيح (1) وبشرت * بظهورك الرهبان والكهان وعليك رميا وشعيا أثنيا * وهما وحز قيل لفضلك دانوا (2) بفضائل شهدت بهن الصحف * والتوراة والانجيل والفرقان 5 فوضعت المهيمن ساجدا * واستبشرت بظهورك الأكوان متكلا لم تنقطع لك سره * شرفا ولم يطلق عليك ختان (3) فرأت قصور الشام آمنة وقد * وضعتك لا تخفى لها أركان (4) وأتت حليلة وهي تنظر في ابنها (5) سرا تحار لوصفه الأذهان _____ (1)

توجد قصة الرؤيا وتأويل سطيح إياها في كتب السير النبوية ودلائلها ومعاجم التاريخ، وسطيح هو ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن غسان. (2) أرميا بن حلقياء من سبط لاوي بن يعقوب من أنبياء بني إسرائيل، شعيا بن امصيا ممن بشر بالنبي الأعظم من أنبياء بني إسرائيل، حزقياء بن بوذي ابن العجوز، الذي دعا إلى فاحيا الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله: موتوا. (3) أشار إلى ما أخرجه الحفاظ البيهقي والحاكم وابن عساكر وغيرهم من أنه صلى الله عليه وآله ولد مختونا مسرورا. (4) يوجد حديث رؤية آمنة أم النبي الأعظم قصور النام حين وضعته صلى الله عليه وآله في تاريخ ابن كثير 2 ص 264. (5) حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية مرضعة رسول الله صلى الله عليه وآله عندها نحو من أربع سنين " إمتاع الأسماع ص 27 " *